

فاطلب ولا تصبر وان تعوق عليك الفجح فانه لا بد لك منه فضلا من الله ان وجدت
 الآداب لم ان السالك يصل الى المقام السادس بالمجاهدة والرياسة وأما وصوله
 الى المقام السابع فلا يكون الا بمجدبة من جدبات الحق تعالى وهي مقام حق اليقين وح
 يعلم غلط الموحدين بالتوحيد المقالات حيث ظنوا ان من عرف وحده الوجود كان
 موحبا بل واصلا بل هو في أرفى درجات الال مع ان معرفتها لا تفيد صاحبها فائدة
 معتد بها بل يقع بها في الزندقة المهلكة الا اذا كان معها اتباع الشريعة وانما الذي
 يفيد السالك في سلوكه هو شهود وحده الوجود والشهود حالة اضطرارية صالحة
 عن المجاهدة والرياسة المتعبة والدان والافتقار والمسكنة وهنا ما ذكر في النفوس
 مختص ما ذكره مرقا وندار لأن لكل نفس تنبئها مختصرا من السير والسلوك
 الشيخ فاسم الخلو في قدس الله سره

(الفصل الأول في النفس الأخرى)

وهي صاحبة الجهل والبخل والحرص والكبر والغضب والشهوة والحسد وسوء
 الخلق والخوض فيما لا يعني من الكلام وغيره والاستمراء والبغض والأيذاء باليد واللسان
 وغير ذلك من القبايح لأن هذه النفس هي المشار إليها بصيغتين وأسفل ساكنين
 كلي أيها الأخ مهاب على حذر ولا تنصرف لها أحد أذاه بل إن معينا له عليها وتخلص
 من هذه الآفات التي منعت القلوب عن مطاوعة الغيوب بالذكر الكثير القوي وتغليل
 الطعام والمنام فانه ذلك يضيق مسالك الشيطان ويقرب القلب من الأوطان بشهود
 شمس العيان وظهور حقيقة الإيمان وقف على أبواب الشريعة وحاسب النفس كل
 ساعة وخوفها بالموت وعذاب القبر وما بعده من الأهوال الا اذا وصلك الخوف الى
 درجة القنوط فيجب عليك حج تذكر أسباب الرجاء وسعة رحمة الله تعالى
 وعليك بالتدليل والتخضع والتضرع له تعالى واطلب الاخلاص بلطفه واحسانه من
 الاوصاف الذميمة والتخلي بالأوصاف الحميدة كالصدق والتواضع والمجته والاخلاص
 والجهول وتحو ذلك لأنك اذا اشتغلت في خلاص نفسك من الآفات وتبدلت
 بالأوصاف الحميدة شأهدت بعض العجايب المكنونة والأسرار المخزونة في صدفة
 البشرية وأقبل على من لاغنى لك عنه بمعاملات الاحسان قبل ان تساق اليه
 بسلاسل

ب
 بسجدين

بسلاسل الاحتقان وقد قال لك من تقرب التي شبرا تقربت منه ذراعا الحديث فأتواك
 التواني وأعرض عما يشغلك عن مولاك وأستعن بالمتعة بما في يدك ووجع اللذات
 الغائبة لأهلها ولا تستوف التوبة والاقبال على الله تعالى فانك لا تدري ما يقين من عرك
 وقد نقل السنوسي الاجماع على أن التوبة واجبة على الغفور ويلزم من تأخيرها تصاعف
 الذنوب على من لم يتب وليس هذا التصاعف كفضا عن الحسنات بل اذا لم يتب صار
 عليه ذنب الفعل وذنوب ترك التوبة وهذا الذنبان يجب منهما التوبة أيضا واذا
 لم يتب منهما على الغفور صار صاحب أربعة وعلى هذا القياس واذا نظرت بعين الانصاف
 والشفقة على نفسك رأيت احتياجك الى التوبة أشد من احتياجك الى المأكول
 والمشرب والمسكن لأنها قد حبتك عن مطاوعة الغيوب وحالت بذك وبين كل
 محبوب وعلاوة خلاص النفس من الآفات المارة أن يكون الخلق كلهم عنده على
 السوية لا يجيهم حجة طبيعية تبيح لهم في منكر ولا يكرههم كراهة تغير باطنهم في
 معروف ويستوي عنده جميع المأكول وجميع الملابس فمن رأى في نفسه شهوة لبعض
 دون بعض وجب عليه المجاهدة الى أن يستوي ذلك عنده والا لأن حيوانا في صورة
 انسان بل الحيوان خير منه لأنه ليس عليه تكليف والاحساب والاعتقاد

(الفصل الثاني في النفس الواهية)

وهي التي لها رغبة في المجاهدة ومواقفة الشرع ولها أعمال صالحة من قيام وصيام
 وصدق وغير ذلك من أفعال البر لكن يدخل عليها العجب والكبر وكلا الرياء الخوف
 بأن يجب صاحبها أن يطلع الناس على ما هو عليه من الأعمال الصالحة كالاخلاص
 وغيره ويخبره عليها مع أنه يخفيها عنهم ويعمل لله ويكره هذه اخلاصه لكن لا
 يمكنه قطفها بالكسبية والخلوص من ذلك الرياء يكون الغناء عن شهود الاخلاص
 بشهود أن المحرك والسكن هو الله تعالى شهود ذوق ويشهد أن المنة لله تعالى
 عليه حيث فتح له أبواب العبادات وعكده من الدخول الى حضرة أهله للقول
 في خدمته والخلوص من الأولين يكون بالمجاهدة وهي ترك العادات ومعظمها يكون
 بسبب أشياء تغليل الطعام وتغليل المنام وتغليل الكلام والاعتزال عن الأنام
 والذكر المدام والفكر التام فمن فعلها بصدق نقلته الى أبي في المطلوب من هذه
 قوله ان الباقي أي الذنوب
 ولو أظهر كان أظهر

قوله لا يها أي الذنوب
 ولو أظهر كان أظهر

ن
 قلعب

قوله ان الباقي أي الذنوب
 ترك باقي العادات